الفارسي وابو الفتح ابن جني واختاره المصـ وزعم
ان في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة
الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر
ان هو مستوليا على احد ، الا على اضعف المجانين وقال
ان المرء ميتا بانقضاء حياته ، ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير قرأ ان
الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب
العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين
بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما
وان زيد قائما واما لات فهي لا النافية زيدت
عليها تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها
تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت
بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر
معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها
وبقا خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص
بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير
ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص
خبرها وقد قرأ شذوذا ولات حين مناص برفع
الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائنا لهم
وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت
واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره
سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين الا في الحين

واختلف

واختلف الناس فيه فقال قوم انها لا تعمل الا في لفظ الحين
ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد
انها لا تعمل الا في اسما الزمان فتعمل في لفظ الحين
وما رادفه من اسما الزمان ومن عملها فيما رادفه
قول الشاعر • ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وكلام المصـ محتمل للقولين
وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها
لا تعمل شيا وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا
فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص
وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقد ير
ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائن لهم
، ، ، ، افعال المقاربة ، ، ، ،
ككان كاد وعسى لكن ندر ، غير مضارع لهذين خبر
هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة للابتدا
وهو كاد واخواتها وذكر المصـ منها احد عشر فعلا ولا
خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب
انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها
فعل بدليل اتصال تا الفاعل واخواتها بها نحو عسيت
وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقا ربة
وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام
احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك
الثاني ما دل على الرجا وهي عسى وحرى واخلولق
الثالث ما دل على الانشا وهي جعل وطفق واخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)